قصة شروق.. لقاء صنّاع فيلم «موسى كليم الله(ع)» مع قائد الثورة الإسلامية

الوفاق/ في حدث ثقافي بارز، استقبل قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، مجموعة من صنّاع الفيلم السينمائي «موسى كليم الله(ع)»، بينهم المنتج والمخرج إبراهيم حاتمي كيا، وعدد من أعضاء فريق العمل، حيث دار الحديث حول تجربة إنتاج الفيلم، وتطلعات استكمال المشروع في صورة مسلسل تلفزيوني.

ونشر المكتب الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية لأول مرة مشاهد من لقاء صنّاع الفيلم السينمائي «موسى كليم الله(ع)» مع سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، إلى جانب رواية المخرج إبراهيم حاتمي كيا حول بداية إنتاج هذا العمل، وذلك ضمن فيديو بعنوان «قصة شروق».

في هذا اللقاء، أعرب سماحة القائد عن إعجابه بالفيلم قائلاً: «شاهدت فيلم موسى كليم الله(ع)، كان رائعاً. إن شاء الله تستطيعون أن تواصلوا العمل بنفس المستوى. كان مميزاً جداً، والحمد لله. لقد استمتعت بمشاهدته، وسررت لأن مثل هذا العمل قد تم إنتاجه»، من جانبه، قال المخرج إبراهيم حاتمي كيا: «لا أتذكر الكلمات والتفاصيل عادة، لكنني أتذكر أنه قال «رائع» ثلاث مرات، وشعرت حينها بانفراج في صدري».

وأضاف حاتمي كيا أنه كان يعمل على الفيلم منذ خمس سنوات، رغم أن المشروع الأساسي، وهو مسلسل طويل، لم يبدأ بعد، مشيراً إلى أن الفيلم السينمائي كان بمثابة تجربة أولية. وأوضح أن السيناريو الأصلي كان يقارب ألف دقيقة، لكنه اختصره إلى ١٣٠ دقيقة لتناسب العرض السينمائي.

وتحدث عن أهمية هذه التجربة بالنسبة له، قائلاً: «كنت أريد أن أرى من سيأتي لمشاهدة الفيلم: هل فقط المتدينون؟ هل من لديهم اهتمام بالقضايا الدينية؟ لكن ما حدث كان مفاجئاً، إذ أن جمهوراً غير متدين، ممن لا علاقة لهم بهذه النوعية من الأفلام، تفاعلوا عاطفياً بشكل عميق مع الفيلم. وقد شكرنا الله كثيراً على هذا التوفيق».

وأشار إلى أن هذا التفاعل تم التحقق منه عبر دراسات ميدانية، وأنه كان مهماً له أن يرى إقبال الجيل الشاب على الفيلم. وتابع حاتمي كيا: «لدي أربعون عاماً من الخبرة في صناعة الأفلام، وهناك جيل نشأ معي. أحياناً ألتقي برجال كبار في السن يقولون لي إنهم شاهدوا أول أفلامي مثل «المراقب». ومع ذلك، عندما أدخل مجالاً جديداً كهذا، يجب أن أعمل بكل طاقتي».

واختتم قائلاً: «الآن، بعد أن شاهد وليّ أمري هذا الفيلم، وقال إنه رائع ثلاث مرات، وأوصى بمواصلة العمل بنفس المستوى، أشعر أن الوقت قد حان لأبدأ تنفيذ المشروع الأساسي، وهو المسلسل الكامل عن حياة النبي موسى كليم الله(ع)».

المشاركون في معرض «هدى» يتحدثون للوفاق

عبق شهر المدرسة مع أدوات الكتابة والزي الإسلامي في طهران

الوفاق
مؤنا سادات خواسته

مع اقتراب بداية العام الدراسي الجديد، تحوّل مصلى الإمام الخميني (رض) في طهران إلى مركز نابض بالحياة، حيث اجتمعت ثلاثة معارض كبرى هي: «هدى»، «إيران نوشت»، و«بوي ماه مهر»، لتشكل تجربة متكاملة تجمع بين التعليم، الهوية الثقافية، والزي الإسلامي، وحمل فصل الخريف عبق شهر «مِهر»، شهر الدراسة والمدرسة، ومع حماس ونشاط الطلاب وعائلاتهم، خلق مصلى طهران هذه الأيام أجواءً مفعمة بالحيوية والنشاط.

ثلاثة معارض كبرى تُقام بشكل متزامن من ٩ إلى ١٩ سبتمبر في الصحن الرئيسي لمصلى الإمام الخميني (رض)، لتتمكن العائلات من تأمين جميع احتياجاتهم لبداية العام الدراسي الجديد في مكان واحد.

بهذه المناسبة في هذا المقال نتطرق إلى الأقسام المختلفة في المعرض، ثم نتطرق للحوارات التي أجريناها مع بعض المشاركين في معرض «هدى».

«هدى».. معرض الملابس الإيرانية الإسلامية

أُقيمت الدورة السابعة من معرض الملابس الإيرانية الإسلامية «هدى» بالتزامن مع المعارض الأخرى. يهدف هذا المعرض إلى توفير منصة موثوقة للمنتجين المحليين، ومركز اقتصادي مناسب للمشترين، حيث يستضيف مجموعة متنوعة من الملابس النسائية، الرجالية، والأطفال، بالإضافة إلى الأقمشة ومستلزمات الحجاب والعفاف، بجودة عالية وأسعار مناسبة. في هذا المعرض، تُعرض أنواع متعددة من الملابس النسائية، الرجالية، والأطفال، إلى جانب الأقمشة ومستلزمات الحجاب والعفاف، بجودة ممتازة وأسعار معقولة. ويُعد معرض «هدى» مكاناً مثالياً لشراء الملابس التي تتماشى مع الثقافة الإيرانية الإسلامية. ويشارك في هذا المعرض أكثر من ١٠٠ منتج ومصمم ومتخصص في مجال العفاف والحجاب، حيث يتم عرض المنتجات والتصاميم الجديدة للملابس الإيرانية الإسلامية والمنتجات العفيفة. كما يتضمن المعرض فعاليات متنوعة مثل: خياطة مجانية للعباءة السوداء التقليدية، جناح تصوير مجاني بعنوان «انظر نفسك بالحجاب»، تقديم هدايا للفتيات اللواتي يرتدين الحجاب لأول مرة، توفير مساحات ثقافية وترفيهية خاصة للعائلات، وغيرها.

يتجاوز معرض «هدى» كونه حدثاً تجارياً، فهو منصة ثقافية تهدف إلى تعزيز القيم الأسرية وترسيخ ثقافة الحجاب والعفاف في المجتمع، مستنداً إلى الذوق والفن الإيراني، ويسعى إلى تقديم نماذج جميلة وعملية للملابس تتماشى مع الاحتياجات اليومية والأذواق المتنوعة للنساء الإيرانيات.

تُعد الدورة السابعة من معرض «هدى» الوطني خطوة مهمة نحو دعم الإنتاج المحلي وتعزيز نمط الحياة الإسلامي الإيراني، من خلال دمج التقاليد والحداثة في تصميم الملابس، وتقديم حلول اقتصادية لشراء مستلزمات الحجاب.

حوارات من قلب معرض «هدى»

هناك جناح نشهد فيه إزدحام الجمهور حيث فيه أنواع لوازم الحجاب بصور جميلة وفرحة للأطفال، فأجرينا حواراً مع مسؤولي الغرفة السيد عباس نجاد وزوجته السيدة قرباني، حيث قال عباس نجاد: إن الإقبال على المعرض كان ممتازاً للغاية.

وعن مدى تأثير منتجات الحجاب المخصصة للأطفال والعموم في المجتمع؟ قال عباس نجاد: لقد قمنا بإعداد أطقم خاصة لاحتفالات التكليف، وحرصنا على أن تكون التصاميم ملتزمة بالحجاب، وفي الوقت نفسه جذابة للأطفال الذين يبلغون سن التكليف، بحيث يشعرون بالتشجيع. كانت التصاميم جميلة لدرجة أن الأطفال يمكنهم ارتداؤها في المناسبات الاجتماعية أيضاً، وليس فقط في مراسم التكليف.

وفيما يتعلق بكيفية نشر ثقافة الحجاب بين الأطفال، أجاب عباس نجاد: برأيي، إذا كانت التصاميم جذابة، فإن الناس سيقبلون عليها تلقائياً.

أما زوجته السيدة طيبة قرباني وهي معلمة وناشطة في مجال منتجات الحجاب، شاركتنا رؤيتها حول المعرض ودور المرأة المحجبة في المجتمع. وقالت: يُقام هذا المعرض في أوقات مناسبة، وقد شهد إقبالاً كبيراً من الناس.

وعندما سألناها عن رأيها حول نشاط المرأة المحجبة داخل المنزل وخارجه، أجابت: العمل في المنزل والمجتمع له تحدياته، لكن ردود الفعل التي نحصل عليها تمنحنا طاقة إيجابية مضاعفة. ومع التنظيم الجيد، يمكن التوفيق بين الجانبين. أنا معلمة وأعمل أيضاً في مجال منتجات الحجاب، ولدينا مشروع تفاعلي مع الأطفال في المدارس لمساعدتهم على دخول هذا المسار. أرى أن من يرغب في العمل يستطيع ذلك، وهناك مجالات واسعة ومتنوعة للعمل، والعديد من النساء ينجحن في مختلف المهام التي يقمن بها.

وفيما يتعلق بترسيخ ثقافة العفاف والحجاب لدى الأطفال، قالت قرباني: أعتقد أن هذا الأمر يتشكل داخل الأسرة منذ الطفولة، خاصة في سن ما دون السابعة، حيث يكون الطفل أكثر قابلية للتأثر. إذا تم العمل على الطفل في تلك المرحلة، ثم في سن ٧ إلى ١٤ عاماً، فإن البيئة المدرسية والأسرة معاً يمكن أن تسهم في نمو الطفل في هذا المجال. كما أن تعريف الطفل بالبيئات الثقافية والدينية، وحتى توعيته بالمخاطر في البيئات غير الدينية، يمكن أن يساعده على النمو في هذا الاتجاه.

وهناك جناح آخر يتلقى إقبالاً كبيراً، فأجرينا حواراً مع مسؤولة الجناح وهي السيدة محبوبة سالار، حيث تحدثت عن أجواء المعرض وتنوع المنتجات. وقالت: المعرض ممتاز وشهد إقبالاً كبيراً، وهناك تنوع كبير في المنتجات، خاصة للنساء المتدينات اللواتي يفضلن الملابس المحتشمة. وقد أُتيحت في المعرض فرصة الاستفادة من مجموعة واسعة من المنتجات المتنوعة.

أما عن أهمية الحجاب للنساء وتأثيره في المجتمع، قالت: بالتأكيد له تأثير كبير، ونحن كبائعين يمكننا عرض منتجات متنوعة تُظهر جاذبية وتنوع الحجاب، مما يشجع على ارتدائه. وقد شهد هذا المعرض إقبالاً كبيراً هذا العام.

وحول النساء الناشطات في مجال المنتجات الثقافية المتعلقة بالحجاب، قالت: العمل داخل المنزل وخارجه صعب، لكن إذا كان لرضا الله، فإنه يصبح ممتعاً للغاية. أنا شخصياً من المهتمات بهذا المجال، وأحب أن أكون فاعلة فيه.

«إيران نوشت».. تعزيز الثقافة الإيرانية في أدوات الكتابة

يُعد معرض «إيران نوشت» أكبر تجمع للمنتجين والمستهلكين لأدوات الكتابة الإيرانية، ويُقام هذا الحدث بهدف دعم الإنتاج الوطني، الترويج للشخصيات الإيرانية، وتقديم المنتجات مباشرة للعائلات بأسعار مناسبة. ويتميز هذا العام بميزة جديدة بارزة: التوزيع الواسع وإقامة المعرض بشكل متزامن في ثمانية مراكز محافظات أخرى، تشمل: مشهد، شيراز، قم، يزد، رشت، أهواز، شهركرد، وأصفهان.

في الدورة الحادية عشرة من مهرجان ومعرض أدوات الكتابة الإيرانية «إيران نوشت»، يُركز بشكل أساسي على المنتجات ذات الهوية الإيرانية والإسلامية. يُعرض في هذا المعرض مجموعة واسعة من أدوات الكتابة الورقية، الحقائب والحقائب المدرسية (السراجي)، المنتجات البوليمرية والخشبية. كما تُعرض الصناعات الثقافية الخاصة بالأطفال والناشئة في هذا القسم.

عباس نجاد:
إذا كانت تصاميم الحجاب جذابة، فإن الناس سيقبلون عليها تلقائياً

دفاتر ومفكرات للاطفال بتصميم كرتوني عن الشهداء

وفي هذا السياق أعلن مسؤول قسم الأدوات المكتبية لعلامة «بهشت»، عن تقديم ١٢ شهيداً بتصميم كرتوني وطفولي ضمن فعاليات معرض الأدوات المكتبية الإيراني، مشيراً إلى أن هذه المنتجات طُرحت في السوق على شكل دفاتر ومفكرات، وقد لاقت ترحيباً واسعاً.

قال حسين رستكاري، مسؤول أدوات الكتابة لعلامة «بهشت»، في معرض حديثه عن المنتجات الجديدة وتصميم جناح «بهشت» وقال: «في العام الماضي، صممنا مجموعة مستوحاة من فنون الزخرفة التقليدية الإيرانية تحت عنوان «هشت بهشت»، والتي تضمنت ٩ تصاميم مختلفة. وقد تم تطبيق هذه التصاميم على دفاتر، ملفات، مفكرات، وحتى قوائم مهام.» وتابع قائلاً: «أما هذا العام، فقد أطلقنا مجموعة جديدة تتمحور حول السجاد الإيراني، وتم دمجها مع أشعار فارسية، مع الحرص على أن يكون التصميم الغرافيكي منسجماً مع الأصالة الثقافية، وفي السنوات الماضية، قدمنا مجموعة بعنوان «رضوان» تضمنت تصاميم غرافيكية لـ١٥ شهيداً، وقد تم إنتاجها على شكل دفاتر ومفكرات وملفات. أما هذا العام، فقد تم تقديم ١٢ شهيداً بتصميم كرتوني وطفولي، من بينهم بعض شهداء الحرب الصهيونية المفروضة، وقد طُرحت هذه المنتجات في السوق على شكل دفاتر ومفكرات، ولاقت إقبالاً كبيراً.»

قرباني:
البيئة المدرسية والأسرة معاً يمكن أن تسهم في نمو الطفل في مجال الحجاب

«عبق شهر مهر».. من الملابس إلى الهدايا التقليدية

تم تصميم معرض «بوي ماه مهر» أي «عبق شهر مِهر» خصيصاً لتوفير مستلزمات العودة إلى المدارس. في هذا المعرض، يمكن للعائلات شراء مختلف أنواع الملابس، الحقائب، والأحذية المدرسية. بالإضافة إلى ذلك، تم تخصيص أجنحة لعرض الهدايا التقليدية من مختلف محافظات البلاد. يُعد هذا المعرض فرصة للمستهلكين لاقتناء ما يحتاجونه مباشرة من المنتجين وبأسعار مناسبة.

كما تم تنظيم مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية على هامش المعرض، مثل العروض الميدانية، مسابقات القراءة، وتنفيذ برامج ترفيهية متنوعة للأطفال والناشئة.

سالار:
عرض منتجات متنوعة تُظهر جاذبية وتنوع الحجاب، مما يشجع على ارتدائه

خبر ثقافي

صالحي: الثقافة هي البنية التحتية لعالم متعدد الأقطاب

الوفاق/ خلال زيارته إلى جامعة سانت بطرسبورغ الروسية، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، على أن العلاقات الثقافية بين إيران وروسيا تمثل ركيزة أساسية في بناء عالم متعدد الأقطاب، لا يقتصر على السياسة والعسكرة، بل يتجذر في القيم الثقافية والهوية الحضارية للشعوب.

في كلمته أمام جمع من الأساتذة والطلاب، اعتبر صالحي أن التعددية الثقافية هي الأساس الحقيقي للتعددية السياسية، مشيراً إلى أن النظريات التنموية الأحادية التي تجاهلت الثقافة أدت إلى نشوء نظام عالمي أحادي القطب. وأكد أن الثقافة لم تعد مجرد عنصر ثانوي في التنمية، بل أصبحت في قلبها، حيث ترتبط مباشرة بالكرامة الإنسانية، والهوية، والمعنى الذي يسعى الإنسان لتحقيقه في حياته.

أبرز وزير الثقافة أهمية الأدب والفن في تعزيز التفاهم بين الشعوب، مشيراً إلى أن الأدب الفارسي، من أشعار حافظ وسعدي إلى فردوسي، كان مصدر إلهام لكبار الأدباء الروس مثل تولستوي وبوشكين، كما أن الأدب الروسي أثّر بعمق في التيارات الفكرية والأدبية الإيرانية. وأوضح أن المسرح الإيراني يعرض يومياً أعمالاً روسية، وأن الموسيقى الكلاسيكية الروسية، مثل أعمال تشايكوفسكي، مألوفة لدى الجمهور الإيراني.

وفي سياق تعزيز التعاون الثقافي، اقترح صالحي إنشاء كراسي للغة والأدب الفارسي في الجامعات الروسية، وكراسي للغة الروسية في الجامعات الإيرانية، إلى جانب دعم البرامج البحثية المشتركة في مجالات الأنثروبولوجيا والفنون. كما دعا إلى توسيع نطاق الترجمة المباشرة للأعمال الأدبية والعلمية بين اللغتين، لتكون روائع الأدب الفارسي والروسي في متناول الجميع.

وأشار إلى أن قسم «إيران شناسي» أي «الدراسات الإيرانية» في روسيا يُعد من أهم جسور التواصل الثقافي، حيث نشر الباحثون الروس أكثر من ١٠ آلاف عمل علمي حول إيران، ولا تزال المؤسسات الأكاديمية الروسية نشطة في هذا المجال. واعتبر أن هذا التراكم المعرفي يمكن أن يتحول إلى محور رئيسي في العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين.

وأشاد الوزير بالعلاقة الثقافية بين المدينتين التاريخيتين أصفهان وسانت بطرسبورغ، قائلاً: «العمارة، القصور، المساجد، والمتاحف في المدينتين تشهد على حب مشترك للجمال والفن، ويجب أن نحافظ على هذا الإرث وننقله للأجيال القادمة».

كما تناول صالحي العلاقة بين الثقافة والتنمية، موضحاً أن النظريات القديمة كانت تعتبر التنمية عملية مادية بحتة، وأن الثقافة كانت تُعد عائقاً أو عاملاً ثانوياً. لكن مع مرور الزمن، أدرك المفكرون أن التنمية ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالقيم والمعتقدات والعادات، وأن الثقافة أصبحت اليوم أحد أعمدة التنمية، بل أساسها.

وأشار إلى أن التجارب التاريخية أثبتت أن التنمية التي تتجاهل العدالة والكرامة الإنسانية، كما هو الحال في غزة وفلسطين، لا يمكن أن تحقق الخير الحقيقي للإنسان.

وفي ختام كلمته، أكد صالحي على أن العلاقات بين الدول لا تُبنى فقط على المصالح الاقتصادية والسياسية، بل على الروابط الثقافية والوجدانية، التي تضمن استدامة التعاون، داعياً إلى غرس شجرة صداقة ثقافية تظلل الأجيال القادمة في إيران وروسيا.